العزلة الوجدانية عند طلبة الجامعة

المدرس الدكتور
ميسون حامد طاهر
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

العزلة الوجدانية عند طلبة الجامعة

المدرس الدكتور
ميسون حامد طاهر
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على العزلة الوجدانية عند طلبة الجامعة، كما استهدف البحث الى التعرف على الفروق الاحصائية من العزلة الوجدانية تبعا لمتغير الجنس(ذكور- اناث). وكذلك متغير التخصص (علمي- انساني). بلغت عينة البحث (١٠٠) مئة طالب و طالبة، وتوصلت نتائج البحث الى ان عينة البحث تعاني من عزلة وجدانية. كما اشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائية لصالح الاناث، في حين توصلت النتائج الى انه لا توجد فروق دالة احصائية تبعا لمتغير التخصص(علمي- انساني).

مشكلة البحث :

تختلف الحياة من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى آخر نتيجة اختلاف القيم والتقاليد وأساليب التنشئة الاجتماعية ، فضلاً عما يمر به الإفراد من ظروف في سلوك الإنسان وحالته النفسية وخصوصاً الإنسان في مرحلة الشباب، فمتطلبات الحياة المتزايدة ، تجعل الفرد يعيش حالة من الصراع والعزلة ، إذ يتعرض الكثير من الافراد إلى الاحباطات المتكررة نتيجة للطموح والتطلعات غير الواقعية التي يصعب تحقيقها فتتولد لديه حالة من العزلة الوجدانية التي تستثير بداخله الحزن والكآبة ، للنفس البشرية حالات تتمايز وتتنوع حسب الاعمار والاجيال والأحداث والظروف فقليلاً ما تثبت أو تستقر ان مشاكل الحياة سواء أكانت اقتصادية أو اجتماعية أو وجدانية تؤثر في الفرد وخصوصاً إذا كان الفرد طالباً جامعياً فهم اداة للتقدم والتغيير . فقد شعرت الباحثة بمشكلتها نتيجة تواجدها المباشر مع الطلبة وقيامها باستبانة استطلاعية مفتوحة على عينة من مجتمع البحث تم اختيارهم عشوائياً والتي توصلت إلى ان الطلبة لذا فان مشكلة البحث تتمثل في الإجابة عن السؤال التالي:

هل يعاني طلبة جامعة بغداد من عزلة وجدانية؟

أهمية البحث :

تعد شريحة الشباب من أهم شرائح المجتمع وذلك لكونهم قادة المستقبل وعليهم تبني الامة أمالها ومستقبلها. ويشكل الشباب الجامعي طليعة متقدمة من هذه الشريحة الاجتماعية لانهم العناصر المتدربة والمتخصصة ، والأساس في إحداث التغيرات الشاملة في مجالات الحياة كافة (الحوشان، ٢٠٠٠ ، ص٣) ولأنهم عماد المجتمع وقادة مستقبله في معظم مفاصل الحياة وميادينها ومركز طاقاته المنتجة القادرة على

إحداث التغيير وبخاصة بعد إكمالهم الدراسة ودخولهم ميدان العمل والإنتاج (عيسوي ، ١٩٨٩ ، ص١٧).

إن استمرار الضغوط لمدة طويلة من الزمن يؤدي إلى آثار بعيدة المدى تنعكس على العلاقات الإنسانية وضعف التكامل النفسي والتوتر الدائم والصراعات وقلة الإحساس بالسعادة والعجز عن تحقيق الذات (الزبيدي ، ٢٠٠٠، ص٣) ويشير (Schaefer) إلى ان الضغط يعيق التركيز ويشتت الانتباه وبدلاً من ان يركز الفرد في دراسته فأنه يركز انتباهه على همومه ومشكلاته اليومية(Schaefer , 1977 ,P.9) ونتيجة انتشار الضغوط انتشاراً واسعاً في كل مجال فقد بحثت العديد من الدراسات الظروف التي سببت المعاناة للعديد من الناس وساهمت بشكل أو أخر في تقليل نشاطاتهم وتشير الإحصاءات الحديثة إلى أن (٨٠٪) من امراض العصر مثل النوبات القلبية وتقرحات المعدة ... وضغط الدم وغيرها بدايتها ما يتعرض له الفرد من مواقف مؤلمة فان استجابته لتلك المواقف تكون داخلية وجدانية (الأنصاري ، ٢٠٠١ ، ص٨-٩).

يرى دارك وسميث (dark & smith) أن سلوك الفرد ينشأ ويتواصل من اجل تلبية الاحتياجات والمطالب التي تفرضها بيئته وحالته الذاتية أي ان الفرد تواجهه معوقات تجعله يسلك سلوكاً معيناً وحيث إننا لا نرى ما في داخل الفرد فان مشاعره وانفعالاته التي تدفع السلوك ربما تكون مخفية عنا هذا إذا لم يصرح بها الفرد (Scheafer , 1977 , P.5).

ويجمع علماء النفس على أن أهم عامل يؤثر في الأفعال الانفعالية هي النغمة الوجدانية (effective tone) ويقصد بهذا التعبير عن شدة الحالة الوجدانية للإنسان (غالب، ١٩٨٦ ، ص١٣٠).

وتعرف الحالات الوجدانية بانها مشاعر خفية تنشأ من مصدر نفسي نتيجة سد حاجة إنسانية أو عدم تلبية دافع (محمود ، ٢٠٠١ ، ص١٤٤). أن الحالات الوجدانية هي مظهر من مظاهر الحياة الطبيعية ولعلها ضرورة للإبقاء على التوازن الصحيح بين الإنسان ونفسه من ناحية وبين الإنسان ومحيطه الخارجي من ناحية أخرى (كمال ، ١٩٨٨ ، ص٣٣)، إذن فالعزلة الوجدانية هي أسلوب لمعالجة المواقف المؤلمة وهي محاولة يبذلها الفرد لإعادة اتزان النفس والتكيف مع الإحداث التي أدرم تهديداتها الآنية والمستقبلية (الإمارة ، ٢٠١١ ، ص١١).

ان عدم التناغم الوجداني بين الإفراد ينجم عنه التحرك بعيداً عن الآخرين وانه يتجنب الصراع فتصبح العزلة نتيجة لذلك هي الوسيلة الأساسية لتجنبه وقد يلجأ الفرد إلى الانعزال أو الشعور بالعزلة الوجدانية (effective isolation) عندما تتعاقب عليه مواقف متكررة من الفشل والإحباط والصد فأنه يسحب نفسه من تلك المواقف (العيسوي ، ٢٠٠١ ، ص٣٦).

وتنشأ العزلة الوجدانية بسبب عدم رضا الفرد على علاقاته بالآخرين إذ يشير (كوفي واكاماتسو Cuffel & akamatsu) إلى ان افضل أسلوب لتقييم العزلة هو من خلال مستويات الرضا على العلاقات

في بيئة الفرد (Cuffel & akamatsu , 1988 , P.470) وقد أشار (فاريس Faris) في إحدى مقالاته إلى إن إي شكل من أشكال العزلة يبعد الشخص عن العلاقات الاجتماعية المفتوحة والصريحة لفترة طويلة من الزمن وهذا من شأنه ان يؤدي إلى احتمال الإصابة باي اضطراب وبعد محاولات غير مجدية لكسب قبولهم له ينتهي به الأمر إلى الانسحاب في بوتقة العزلة . إذن العزلة الوجدانية تتمثل بالانسحاب والهروب من المواقف وبخاصة عندما يجد الفرد نفسه غير مقبول من الآخرين ويعاني من صدهم فيميل إلى العزلة وكذلك عندما يخاف الفرد من الفشل يبتعد عن التحديات والمنافسات في العمل والدراسة. كما تتمثل العزلة الوجدانية في الخضوع والاستسلام وبخاصة عندما يشعر الفرد بعدم الكفاءة في مواجهة مواقف الحياة اليومية فيلجأ إلى الخضوع والاستسلام ويصبح ضعيف الشخصية سهل الانقياد . وتعد العزلة الوجدانية سلوكاً طبيعياً إذا كانت وسيلة للابتعاد المؤقت عن المشكلة ثم العودة إليها لمواجهتها بأساليب جديدة (الداهري والعبيدي ، ١٩٩٩ ، ص٦٦-٦٧) .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى ما يأتي :

١. العزلة الوجدانية لدى عينة البحث.
٢. تعرف الفروق الدلالة الإحصائية في العزلة الوجدانية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
٣. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العزلة الوجدانية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص (علمي – إنساني).

حدود البحث :

يقتصر البحث على طلبة جامعة بغداد من الذكور والإناث وللتخصص العلمي والإنساني للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) .

تحديد المصطلحات :

العزلة الوجدانية Affective Isolation

١. الحنفي (١٩٧٨) : العزلة عن الآخرين من نفس النوع بسبب الإحساس بالنقص أو بالاستعلاء والعزلة حيلة دفاعية يلجأ إليها الفرد لعزل حدث ومنعه من التكرار فعندما يحدث شيء غير سار للمرء فانه يتوقف لفترة ويعزل نفسه عن الإحداث . (الحنفي ، ١٩٧٨ ، ص٤٧).
٢. خضير والشناوي (١٩٨٨) : هي حالة نفسية تنتج عن وجود فجوة بين العلاقة الواقعية للفرد وبين ما يتطلع إليه هذا الفرد من علاقات . (خضير والشناوي ، ١٩٨٨ ، ص٦٤٥).

٣. الداهري والعبيدي (١٩٩٩) : هي حيلة نفسية هروبية تهدف إلى تخفيف القلق والتوتر بالابتعاد عن مواقف الألم الذي يسببه الإحباط والنقد والإهانة . (الداهري والعبيدي ، ١٩٩٩ ، ص٦٦-٦٧).

٤. العيسوي (٢٠٠١) : هي آلية العزلة (Isolation Mechanism) تحدث عندما يعزل الفرد اتجاهه عن اتجاه شخص آخر أو أشخاص آخرين (العيسوي ، ٢٠٠١ ، ص٤٥).

٥. الإمارة (٢٠٠١) : هي أسلوب من أساليب التعامل مع الضغوط يلجا إليه بعض الناس على وفق نمط الشخصية ويهدف هذا الأسلوب إلى تخفيف العقبات التي تحول بينه وبين التكيف والاتزان أو تحقيق الأهداف . (الإمارة ، ٢٠٠١ ، ص٥).

التعريف النظري للعزلة الوجدانية :

حالة وجدانية يكون فيها الفرد واعياً بأنه منفصل عن الآخرين . ويكون التجنب إرادي للاتصالات الاجتماعية ؛ مع الشعور بفقدان اهتمام الآخرين له.

التعريف الإجرائي :

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس العزلة الوجدانية المعد لإغراض هذا البحث .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

اولاً : نظرية التحليل النفسي (psychoanalytic theory)

تتكون الشخصية من وجهة نظر فرويد (Freud) من ثلاثة أنظمة فرضية هي (ألهو id ، الانا ego ، الأنا العليا Super ego) . وتتفاعل هذه الانظمة الثلاثة فيما بينها تفاعلاً وثيقاً وان سلوك الإنسان هو في الأغلب محصلة تفاعل هذه الانظمة الثلاثة (الحياني ، ١٩٨٩، ص٨٧) وانطلاقاً من منطلق النسق الفرويدي للعلم الذي أسسه باسم التحليل النفسي (psychoanalytic) أو ما يسمى بعلم اللاوعي بان الانسان أسس الحضارة دفاعاً عن ذاته إزاء عدوان الطبيعة وعندما تعمل الحضارة بكبت غرائزه وحرمانه فانه يصبح عدوها ويتولد لديه إحساس بعدم الرضا ومن ثم الشعور بالاضطراب الوجداني. (وهبة ، ١٩٧٩ ، ص١٠٧) .

فالشعور بالعزلة الوجدانية بحسب وجهة نظر فرويد عملية تنافر المكونات داخل الفرد (ألهو ، الانا ، الانا العليا) مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع البيئة الاجتماعية من حوله (جابر ، ١٩٨٦ ، ص ٢٥-٢٦) ومن هنا يمكن النظر إلى خبرة الشعور بالعزلة الوجدانية بكونها وسيلة دفاعية نفسية تعمل على الحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية وما يخشى إن يتعرض له من رفض لسبب أو لأخر وهمياً كان أم واقعياً (جابر ، ١٩٨٦ ، ص٢٩-٣٦). ويرى فرويد أن الشعور بالعزلة يمثل حالة من الكبت للخبرات المحبطة في اللاشعور (محمد ، ٢٠٠٠ ، ص١٩٣ – ١٩٤) . كما يرجع فرويد العزلة الوجدانية

إلى إحداث أليمة غير سارة وصدمات انفعالية يتعرض لها الفرد خلال حياته (Feniche , 1972 , P.140) وان إحباط حاجة الفرد إلى الانتماء هو ما يؤدي إلى أن يرسب في نفسه خبرة العزلة الوجدانية (محمد، ٢٠٠٠، ص١٩٣) ويميز فرويد بين العزلة الوجدانية والتعطيل أو الابطال (undoing) فالعزلة تنطوي على نوع من بعد النظر يحاول الفرد ان يوقف ظهور شيء غير سار انه عملية عقلية منطقية. في حين تعطيل الفعل أو إبطاله غير منطقي بل سحري في طبيعته (دسوقي ، ١٩٨٨ ، ص٧٤٤).

ثانياً : النظرية السلوكية (behaviorhsm theory)

يؤكد أصحاب النظرية أن الخبرات المؤلمة وقلة المعززات واستمرار الإحباط والحرمان كلها تؤدي إلى تضييق إدراك الفرد وتحجيم تفاعله الاجتماعي مع الآخرين وسوء توافقه النفسي والاجتماعي (إبراهيم ، ١٩٨٧ ، ص١٠٥-١٠٦) ومن العوامل التي تساعد على لجوء بعض الأفراد إلى العزلة كوسيلة للتوافق (النقد المستمر ، والقسوة في التعامل والإهمال والمحاباة وضعف العلاقات). وقد ينشأ عن ذلك تعلق دائم يدفعهم إلى الانسحاب والعزلة خوفاً من المواجهة وتصبح العزلة فيما بعد وسيلة سهلة يلجأون اليها لتجنب العقبات التي تعترضهم والهروب من مشكلات الحياة. (عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ص٤٠-٤١).

لقد أكد السلوكيون إن الأسلوب المخطئ في التعامل مع الفرد وما يتعرض له من مثيرات سلبية في البيئة تجعل الفرد سيء التوافق وهذا ما يدفعه إلى الانسحاب والعزلة خوفاً من بيئته (دافيدوف ، ١٩٨٣ ، ص٦٠٤-٦٠٥) ويفترض بافلوف (pavlov , 1849-1936) أن الاستجابة الشرطية الناتجة عن التعلم الشرطي قد تكون ايجابية او سلبية . فعندما توجد دلائل تشير إلى حدوث شيء غير سار أو احتمال تعرض الفرد لمواقف مهددة تستثير استجابات سلبية (عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ص٣٧).

ويرى باندورا (bandura , 1918 , 1976) أن الفرد يقوم بتفسير الخبرة الاجتماعية بشكل مشوه مما يجعله يهرب من التفاعل مع الآخرين ومن ثم يصبح منعزلاً . وان الشعور بالعزلة الوجدانية عبارة عن احساس الفرد بضعف فعالية الذات وتوقعه عدم القدرة على السيطرة في المواقف الاجتماعية بجهوده الذاتية . اما روتر (rotter) فقد عد العزلة الوجدانية ناتجة عن الإحباط المتكرر وعدم إشباع الحاجات . (جابر ، ١٩٨٦ ، ص٤٤٥ – ٤٥٩) .

ثالثاً : النظرية الإنسانية

أبراهام ماسلو (a.maslow , 1908 1970)

يطلق على نظريته (الكلية الدينامية) او (الحاجات) حيث وضع الحاجات الإنسانية على شكل تدرج هرمي. لقد حدد (ماسلو) الحاجات الإنسانية في سبعة مستويات تتماشى مع مبدا التوازن ووضعها في ترتيب هرمي عند قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية وعند قمته حاجات تحقيق الذات. (التويجري ، ١٩٩٩ ، ص٦٨) .

ويعد (ماسلو) عمل الفرد أو المهنة هي المجال الأساسي لاشباع هذه الحاجات فان كان ذلك العمل لا يوفر أجواء ملائمة لاشباعها فهذا من شانه ان يخلق توترات نفسية حادة للفرد تفرض عليه وضعا قد يؤدي إلى العزلة . (امتياز ، ٢٠٠٠ ، ص١٤٢) ويشير (ماسلو) إلى ان العزلة الوجدانية تحدث عندما يعجز الفرد عن التوفيق بين خبراته الراهنة مع مفهومه عن ذاته او فكرته عن نفسه فالاختلاف بين فكرة الفرد عن نفسه وبين المعطيات التي تأتيه من العالم الخارجي يجعله يعاني من الألم (العيسوي ، ١٩٨٧ ، ص٤١٢ – ٤١٣). ويرى (ماسلو) ان الشعور بالعزلة هو عجز الفرد عن إشباع حاجاته وتحقيق ذاته بسبب بيئة قاسية ومهددة لا تمنحه الفرصة لكي يتصرف وينمو بصورة طبيعية فإذا لم تسبع الحاجات اشباعاً مناسباً يصبح الموقف باعثاً على التوتر ومن ثم يختل توازن الفرج مع بيئته وحينذاك تتكون للفرد مشكلة تؤدي إلى ظهور شخصية منعزلة والتي تعد استجابة للبيئة وللعوامل الضاغطة فيها . (جلال ، ١٩٨٥ ، ص٢٣٨).

ثانياً : دراسات سابقة تناولت العزلة الوجدانية :

١. دراسة بايتون واردلو وآخرون (Payton , wardlaw & et.al. 2000) :

استهدفت هذه الدراسة التعلم الاجتماعي والانفعالي كسياق عمل لتعزيز الصحة وتقليل الشعور بالعزلة الوجدانية لدى الأطفال والشباب ، إذ قام الباحثون بتطوير الكثير من البرامج لمساعدة المدارس على تعزيز صحة الطالب وتقليل شيوع العزلة الوجدانية واستعمل المخدرات. وتصف هذه الدراسة معايير الاختبار المبنية على النظرية والبحث وأفضل التطبيقات العملية التي تزيد كفاءات التعلم الاجتماعي والانفعالي وخصائص البرامج . وقد تضمنت كفاءات التعلم الاجتماعي والانفعالي للطلبة (١٧) مهارة واتجاه منظمة إلى أربع مجموعات وهي (إدراك الذات والآخرين ، الاتجاهات والقيم الايجابية ، اتخاذ القرار المسؤول ، مهارات التفاعل الاجتماعي) فقد وضع الباحثون (١١) برنامجاً من البرامج المستقبلية الضرورية لنجاح وسائل التعلم الاجتماعي والانفعالي المبنية على المدرسة وعلى تصميم المنهج المربي ، وبرامج التقويم ويمكن ان يستعمل سياق عمل التعلم الاجتماعي الدراسي والربط مع الانظمة الاخرى وإعداد ودعم والانفعالي الذي طور من قبل مؤسسة تعزيز التعلم الاجتماعي والانفعالي (asel) لتوجيه اختيار برامج المنع المبنية على البحوث التي تعالج الصحة النفسية والسلوكيات الاجتماعية ، وقد اشار الباحثون إلى إن استخدام برامج التعلم الاجتماعي والانفعالي يؤدي إلى تمتع الفرد بالصحة النفسية ويقلل من شيوع العزلة الوجدانية (Payton , wardlaw & et.al. 2000 ,PP.179–158).

٢. دراسة ميرنا سميث (Myrna smith , 2000)

قامت الباحثة بدراسة عن المجتمع والاهتمام والسمو – تطوير الروحية لتحسين التعليم . تميز هذه الدراسة وتحدد مصطلحات المجتمع والاهتمام والسمو كوسائل مضادة للاغتراب والعزلة الوجدانية ،

وهي الخبرات الثلاث الشائعة لدى الطلبة والتي تميل إلى تشتيت التعلم الصحيح بدلاً من تحسينه . وأشارت نتائج الدراسة بوصف أساليب تعليمة لثلاث أساتذة جامعيين يهدفون إلى العمل ضد الاغتراب والعزلة الوجدانية عن طريق الاهتمام بطلبتهم وتكوين المجتمعات في داخل قاعة الصف وتقوية العلاقات الودية بينهم ورفع مستوى الموضع المطروح داخل الصف عن ما هو دنيوي واعتيادي (Myrna , 2000 ,P.57-74).

٣.دراسة كوندر ويسز لاريسا وآخرون (kunderewecz.larisa , et.al,2001) .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الأثر التربوي للبريد الألكتروني على سلوك العزلة للطلبة . وقد تألفت عينة الدراسة من (١٥١) طالباً جامعياً . وهدفت الدراسة تقييم العلاقة ما بين استخدام البريد الألكتروني والحالة النفسية للطلبة ، وتضمنت المتغيرات الخاضعة للدراسة الوقت المقضي في استخدام البريد الألكتروني وتكرار استخدامه والإغراض التي يؤديها لكل طالب . وقد كشفت نتائج هذه الدراسة إن الطلبة الذين يشعرون بالعزلة الوجدانية يميلون إلى استخدام البريد الألكتروني وسيلة لتجنب شعورهم فهم يفضلون عادة البقاء في بيئة خاصة بهم (kunderewecz , et.al, 2001 , P.19) .

٤. دراسة روكاش وهيثر (rokach & heather , 2002)

تناولت هذه الدراسة الاستراتيجيات المختلة المستعملة من قبل الأفراد الذين نجحوا في تحمل العزلة الوجدانية . وقد تألفت العينة من (٦٣٣) فرداً اختيروا من معهد وجامعة محليتين ومن عامة السكان ، وكان عدد الذكور (٢٩٥) وعدد الإناث (٣٣٨) وجهت إليهم دعوة على أساس طوعي للإجابة على الاستبانة وبلغ المعدل العمري للعينة (٣٠) سنة ، والمستوى التعليمي للعينة للعينة يتراوح من الدراسة المتوسطة إلى درجة الدكتوراه وكان (٦٠٪) من أفراد العينة عزاب و (٢١٪) متزوجين و (١٩٪) فقدوا علاقة الزواج نتيجة الترمل أو الطلاق . وقد استخدمت الباحثتان الاستبانة اداة للبحث ، وقد تم جمع فقراتها من دراسة روكاش السابقة حول خبرة الوجدانية (١٩٩٥) وهذه الدراسة السابقة أعطت انموذجاً نظرياً لتحمل العزلة الوجدانية إذ تفحصت الجوانب التي تؤلف البناء الظاهري للعزلة الوجدانية والطرق المساعدة وغير المساعدة لتحملها ، فقد اختيرت فقرات الاستبانة الحالية من الوصوفات التي اعطتها العينة في الدراسة السابقة وتم تعديلها فقط بما يتناسب مع الوضوح والعلاقة بالموضوع والمحتوى وقد احتوت الاستبانة على (٨٦) فقرة تطلب من المجيبين بيان أي من أساليب التحمل المشار إليها قد استخدم وما إذا كان ناجحاً في تخفيف العزلة الوجدانية أم لا ، وتضمنت الاستبانة ستة مجالات وهي (التامل والقبول ، تطوير الذات والتفهم ، شبكة الدعم الاجتماعي ، الابتعاد والانكار ، الدين والإيمان، النشاط الزائد). وقد تم إجراء التحليل العاملي على البيانات باستخدام برنامج (SPSS) على الرغم من عمومية العزلة المحفزة ذاتياً إلا أنه يمكن التقليل من ألمها وإذا ما قبل الشخص بالاعتقاد إن العزلة جزء طبيعي لا يتجزأ من

كيان الإنسان مثل الفرح والجوع والحزن فأننا نستطيع القول بان اهداف الاستراتيجيات المذكورة في الدراسة الحالية هي السيطرة على العزلة بدلاً من منعها . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ان التعامل مع العزلة الوجدانية عن طريق التامل والقبول والتركيز على العمل وعلى شبكة العمل الاجتماعي كأفضل استراتيجية تحمل لديهم لتحاشي العزلة المحفزة ذاتياً. (rokach & heather , 2002, PP.1-19)

مناقشة الدراسات السابقة :

وفي ضوء ما تقدم تتناول الباحثة في مناقشة الدراسات السابقة للعزلة الوجداني الجوانب الآتية:

١. من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة يبدو انها تنفق على انه لا يوجد اتفاق حول مفهوم العزلة الوجدانية.

٢. تنوعت الدراسات من حيث الأهداف فبعضهم من حاول تبيان أثر العزلة الوجدانية على الصحة وآخر استهداف الاستراتيجيات المختلفة المستعملة من قبل الأفراد الذين نجحوا في تحملها ومنهم من استهدف جانب التربية والتعليم والآثار المترتبة عليها .

٣. اما من حيث عدد أفراد عينات الدراسات فان الاختلاف بدا واضحاً بين واحدة واخرى فمنهم من استخدم (٦٣٣) فرد كما هو في دارسة (روكاش وهيثر) ومنهم من اعتمد (١٥١) طالب جامعي كعينة لدراسته مثل (كوندر ويسز لاريسا) .

٤. أما النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات فقد تنوعت بتنوع اهدافها فدراسة (بايتون) أشارت إلى ان استخدام برنامج التعلم الاجتماعي والانفعالي تؤدي إلى تمتع الفرد بالصحة النفسية . أما نتائج بحث (ميرنا) أشارت نتائجها بوصف أساليب تعليمية لـ(٣) أساتذة جامعيين يهدفون إلى العمل ضد الاغتراب والعزلة الوجدانية عن طريق الاهتمام بطلبتهم ، أما دراسة (كوندر) فكشفت نتائجها إن الطلبة الذي يشعرون بالعزلة الوجدانية يميلون إلى استخدام البريد الإلكتروني وسيلة لتجنب شعورهم بالعزلة . وأخيراً اشارت نتائج دراسة (روكاش) إلى غن التعامل مع العزلة الوجدانية عن طريق التامل والقبول والتركيز على العمل يعد أفضل استراتيجية لتحاشي العزلة.

٥. ان هذه الدراسات أفادت الباحثة كثيراً في كيفية اختبار العينة المناسبة والوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات.

الفصل الثالث
إجراءات البحث

يتضمن الفصل عرض الإجراءات التي اتبعت في البحث والكفيلة بتحقيق اهدافه بدءاً من تحديد مجتمع البحث وعينته ووصولاً إلى الوسائل الإحصائية التي اتبعت في تحليل البيانات.

أولاً : مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث جميع الكليات التابعة لجامعة بغداد وللتخصصين العلمي والإنساني ومن الذكور والإناث والبالغ عددها (٢٤) كلية أما عدد الطلبة فقد بلغ (٥١٨٧٣)(*) طالباً وطالبة منهم (٢٤٧٧٠) ذكراً و (٢٧١٠٣) إناث وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يبين مجتمع البحث موزع حسب الكلية والجنس (ذكور – إناث)

ت	اسم الكلية	ذكور	إناث	المجموع
١	ابن الهيثم	١٢٩٧	٤٥٨	١٧٥٥
٢	ابن رشد	١٩٩٤	٢٦٩	٢٢٦٣
٣	الاعلام	١-٨٤	١٨٢	١٢٦٦
٤	الطب البيطري	١٥٣	١٨٤	٣٣٧
٥	قانون	٤٤٩	٩٧١	١٤٢-
٦	لغات	٢٤٥٥	٢٩٩٨	٥٤٥٣
٧	هندسة	١١٨٤٩	١٦١-	٣٤٥٩
٨	طب اسنان	٣٥-	٥٩٩	٩٤٩
٩	طب كندي	١٣٢	١٨٢	٣١٤
١٠	ادارة واقتصاد	٥٢٤-	٤٢٧٣	٩٥١٣
١١	كلية الطب	٤٤٨	٦٨٨	١١٣٦
١٢	هندسة خوارزمي	١٢١	٢٩٢	٤١٣
١٣	تربية بنات	–	٤٩٦٨	٤٩٦٨
١٤	كلية تمريض	٢٤٢	٣٥٩	٦٠١
١٥	كلية زراعة	١٦٢٢	٥٣٨	٢١٦-
١٦	كلية العلوم	٧٦٢	١٤٨٩	٢٢٥١
١٧	علوم إسلامية	٩٨٧	١٨٤٤	٢٨٣١
١٨	علوم سياسية	٥٨٩	٥٢٢	١١١١
١٩	علوم بنات	–	٩٨٧	٩٨٧
٢٠	فنون جميلة	٩٢٠-	٤٠٩	١٣٢٩
٢١	تربية رياضية بنات	–	٦٥٩	٦٥٩
٢٢	كلية الآداب	١٤٢٨	١٦٩٦	٣١٢٤
٢٣	تربية رياضية	١٥٥٧	٩٧٢	٢٥٢٩
٢٤	كلية الصيدلة	٥٢٥	٤٥٢	٩٧٧
	المجموع	٢٤٧٧٠-	٢٧١٠٣	٥١٨٧٣

❖ اعتمدت الباحثة في بياناتها على إحصائية قسم التخطيط والمتابعة في جامعة بغداد

ثانياً : عينة البحث :

تم اختيار (٦) كليات ثلاث منها تمثل التخصص العلمي وثلاث أخرى تمثل التخصص الإنساني ومن هذه الكليات تم اختيار (١٠٠) طالب وطالبة بطريقة العشوائية بواقع (٥٠) ذكور و (٥٠) إناث) وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

يبين عينة البحث موزعة حسب الكلية والجنس (ذكور – إناث)

ت	اسم الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	تربية بنات	–	١٠	١٠
٢	تربية رياضية	١٠	٥	١٥
٣	علوم	١٥	٥	٢٠
٤	علوم بنات	–	١٠	١٠
٥	هندسة	١٥	١٠	٢٥
٦	علوم سياسية	١٠	١٠	٢٠
المجموع		٥٠	٥٠	١٠٠

ثالثاً : أداة البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب إعداد اداة لقياس العزلة الوجدانية عند طلبة الجامعة. ولتكن الاداة ملائمة لخصائص مجتمع البحث وتتوافر فيه الخصائص السكومترية اتبعت الخطوات الآتية:

إعداد فقرات المقياس

لغرض إعداد فقرات مقياس العزلة الوجدانية أطلعت الباحثة على المقاييس السابقة والادبيات التي تناولت هذا المفهوم فضلاً عن قيام الباحثة بتوجيه استبانة استطلاعية إلى عينة من مجتمع البحث ملحق (١) لمعرفة أهم السلوكيات التي يتسم بها الفرد الذي يعاني من العزلة الوجدانية ومن التعريف المذكور في الاستبانة وقد أجريت هذه التجربة على عينة من مجتمع البحث بلغت (٥٠) طالباً وطالبة بواقع (٢٥) ذكراً و (٢٥) إناث وبعد جمع استجابات العينة الاستطلاعية ومراجعة الادبيات والمقاييس السابقة تم الحصول على (٤٠) فقرة اعيدت صياغتها بما يلائم تحقيق أهداف البحث وقد روعي في صياغة الفقرات قواعد عامة هي :

- أن تتسم الفقرات بسهولة القراءة ويسر التعبير .
- إن لا توحي الفقرات بالتطرف مثل غالباً ، دائماً.
- وضوح مضمون الفقرة وعدم الاختلاف في تفسيرها.
- الابتعاد عن نفي النفي المزدوج لانها تربك المفحوص.
- تجنب وضع فقرة تحتوي على أكثر من فكرة واحدة لانها قد تؤدي إلى عدم إمكان المفحوص اختيار الإجابة الممكنة (فرج ، ١٩٩٧ ، ٣٢-٣٣).
- ان تحقق أهداف هذا البحث.

صدق المقياس :ـ

أ. الصدق الظاهري

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى تادية المقياس للغرض الذي اعد من اجله (عودة ، ١٩٨٥ ، ١٦٣).

وعليه فان الصدق من المفاهيم الأساسية التي يجب التأكد منه عندما يراد تطبيق أي اداة ، وبعد ان اعدت فقرات المقياس البالغة (٤٠) فقرة وبصورتها الاولية عرضت على لجنة من الخبراء في التربية وعلم النفس لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس العزلة الوجدانية وقد حللت إجابات الخبراء واعدت كل فقرة صادقة اذ اتفق على صلاحيتها (٨٠٪) من الخبراء أو اكثر في ضوء هذا تم حذف (٧) فقرات وبهذا أصبح المقياس يتكون من (٣٣) فقرة كما اتفق الخبراء على ان الميزان المناسب هو الخماسي لانه يعطي أكثر حرية للمجيب للتعبير عن العزلة الوجدانية ولسهولته في البناء والتصحيح ويتمتع بدرجة ثبات عالية وذلك من خلال وجود عدة بدائل امام الفقرة الواحدة ويتمتع بأكبر تباين بين الأفراد . (زهران ، ١٩٨٤ ، ص١٤٩) .

ب. الصدق البنائي :

- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس العزلة الوجدانية .
- القوة التمييزية لفقرات المقياس.

يقصد بالقدرة على التميز قدرة الفقرة على ان تميز بين الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات.(احمد، ١٩٨١ ، ٢٥٨).

ولتحقيق هذا تم اختيار (٢٠٠) طالب وطالبة وبالطريقة العشوائية البسيطة ، إذ طبق عليهم مقياس العزلة الوجدانية وبعد أن صححت استجابات الطلبة رتبت الدرجات الكلية التي حصلوا عليها ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة إلى أدنى درجة وتم اختبار (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ومثلها من الاستمارات الحاصلة على ادنى درجات. ان نسبة (٢٧٪) تجعل المجموعتين على أفضل صورة من حيث الحجم والتباين ، (mehren and lehman , 1984 , P.122) ولما كان عدد الاستمارات (٢٠٠) استمارة فان نسبة (٢٧٪) هي (٥٤) استمارة لكل مجموعتين ، أي أن الاستمارات الخاضعة للتحليل (١٠٨) استمارة إذا استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا . وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم حساب دلالة الفروق بين متوسط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة تبين ان جميع فقرات المقياس مميزه باستثناء الفقرات (٢١ ، ١٩ ، ١٣) كانت غير مميزة ، وبذلك أصبح المقياس يتألف من (٣٠) فقرة . وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

القوة التميزية لفقرات مقياس العزلة الوجدانية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢.٩٤	%٧٥٢	٢.٦٥	%٨٦٨	٢.٥٩٧	دالة
٢	٣.٧٤	%٦٤٧	٣.٤٧	%٧٧٩	٢.٧٥٧	دالة
٣	٣.٧٧	%٦٩٢	٣.٤٤	%٩١٠	٢.٩٤٦	دالة
٤	٣.٧٧	%٤٨٥	٣.٤٧	%٨٨٠	٣.٠٦٣	دالة
٥	٣.٥٦	%٧٢٧	٢.٩١	%٩٢٣	٥.٨١٧	دالة
٦	٣.١٣	%٩٥٨	٢.٧٨	%٨٤٦	٢.٨٦٠	دالة
٧	٣.٤٧	%٦٦٢	٣.١١	%٩٢١	٣.٣٠٩	دالة
٨	٣.٧٧	%٤٦٦	٣.٠٢	%٩٩٥	٧.٠٧٤	دالة
٩	٣.٢٣	١.٠٢٩	٢.٤٧	١.٢١١	٤.٩٦٦	دالة
١٠	٣.٨٧	%٤٣٢	٣.٤١	%٩٢٨	٤.٦٩٧	دالة
١١	٣.٨٨	%٤٦٨	٣.٥٦	%٨٦٨	٣.٣١٩	دالة
١٢	٣.٤٩	%٩٠٢	٢.٧٧	١.٠٩٠	٥.٣٠٥	دالة
١٣	٣.٢١	%٨٣٢	٣.٠٦	%٩٨٨	١.١٩٢	غير دالة
١٤	٣.٨٧	%٣٣٧	٣.٦٤	٠.٦٧٦	٣.١٨٣	دالة
١٥	٣.٨٨	%٣٨٠	٣.٥٤	%٧٥٤	٤.٢١٧	دالة
١٦	٣.٠٠	١.١١١	٢.٥٦	%٩٥٠	٣.٠٩٥	دالة
١٧	٣.٣١	١.٠٥٦	٢.٩٤	%٩٩٤	٢.٦٥٥	دالة
١٨	٣.٤٦	%٦٨٩	٢.٦٨	١.٠٥٧	٦.٤٧٩	دالة
١٩	٣.٤٩	%٧٧٩	٣.٢٩	١.٠١٤	١.٦٥٥	غير دالة
٢٠	٣.٠٠	١.١٦٨	٢.٦٥	%٩٧٠	٢.٤٠٨	دالة
٢١	٣.٧٢	١.٢٨٩	٢.٥١	١.٢٧٢	١.٢٢٣	غير دالة
٢٢	٣.٧٣	%٥٥٧	٣.٢٥	%٩١٨	٤.٦٥٨	دالة
٢٣	٣.٩١	%٣٥٠	٣.٤٣	%٩٧٨	٤.٨١٦	دالة
٢٤	٣.٤٤	%٧٠٢	٢.٦٤	١.٢١١	٥.٩٨٢	دالة
٢٥	٣.٧٥	%٦٤٢	٢.٨٧	١.٠٢٤	٧.٥٦٠	دالة
٢٦	٣.٧٧	١.٧٥٦	٣.٣١	١.١٢٤	٣.٤٧٩	دالة
٢٧	٣.٣٤	٠.٩١٩	٢.٨٥	١.١٦٧	٣.٤٣٤	دالة
٢٨	٢.٦٥	١.٣٦٢	٢.٢٠	١.١٩٨	٢.٥٤٦	دالة
٢٩	٣.٩٢	%٤٣٥	٣.٨٢	٠.٩٧٥	٦.٢٢٠	دالة
٣٠	٣.٥٠	%٨٠٣	٢.٦١	١.٢٠١	٦.٣٧٥	دالة
٣١	٣.٣٧	%٨٢٧	٢.٥١	١.١٣١	٦.٣٨٥	دالة
٣٢	٣.٨٥	%٣٥٧	٢.٨٠	٠.٩٥٥	١.٧٦٣	دالة
٣٣	٢.٤٩	١.٠٨٩	٢.٠٠	١.١١٩	٣.٢٦٥	دالة

٢. الاتساق الداخلي للفقرات

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (allen&yen , 1979 , P.142) إذ كانت الاستجابات الخاضعة للتحليل (٢٠٠) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت للتحليل في ضوء القوة التميزية ، وبعد ايجاد العلاقة الارتباطية استبعدت الفقرات التي حصلت على معامل ارتباط اقل من (٠.١٩) وفق معيار (ebel) في حين تقبل الفقرات التي تحصل على معامل ارتباط (٠.١٩) فأكثر وفق هذا المعيار . (ebel , 1972 , P.406) وبما ان الفقرات حصلت على معامل ارتباط أكثر من (٠.١٩) تعد جميعها مميزة . وجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

يبين علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	النتيجة	ت	معامل الارتباط	النتيجة
١	٠.٦٣٠	دالة	١٦	٠.٣٥٥	دالة
٢	٠.٥٩٢	دالة	١٧	٠.٢٩٠	دالة
٣	٠.٥٥٢	دالة	١٨	٠.٣٣٣	دالة
٤	٠.٤٣٧	دالة	١٩	٠.٥٥٤	دالة
٥	٠.٤٨١	دالة	٢٠	٠.٣٥٤	دالة
٦	٠.٥٧٩	دالة	٢١	٠.٢٥٤	دالة
٧	٠.٣١٨	دالة	٢٢	٠.٤٥٨	دالة
٨	٠.٢٥٧	دالة	٢٣	٠.٣٠٥	دالة
٩	٠.٣٠٦	دالة	٢٤	٢١٤.	دالة
١٠	٠.٤٠٩	دالة	٢٥	٠.٢٥٤	دالة
١١	٠.٥٠٣	دالة	٢٦	٠.٣٢٣	دالة
١٢	٠.٣٦٧	دالة	٢٧	٠.٢٧٥	دالة
١٣	٠.٤٩٠	دالة	٢٨	٠.٥٠٢	دالة
١٤	٠.٣٦٨	دالة	٢٩	٠.٦٠١	دالة
١٥	٠.٤٥٤	دالة	٣٠	٠.٤١٧	دالة

الثبات :

هو أحد شروط المقياس الجيد والمقصود به اتساق النتائج . (عيسوي ، ١٩٧٤ ، ٥٨) وقد استعملت طريقتان لايجاد الثبات:

١. معادلة (إلفا) للاتساق الداخلي : وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في آراء الفرد من فقرة إلى أخرى ، وتستند على الانحراف المعياري للاختبار والانحراف المعياري للفقرة ولتحقيق ذلك اختيرت (١٠٠) استمارة عشوائياً من استمارات التحليل الإحصائي اذ طبقت معادلة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠.٨٩) وهو عامل ثابت يمكن الركون إليه.

٢. طريقة التجزئة النصفية : ولتحقيق هذا استعملت الاستمارات (١٠٠) التي استعملت في استخراج الثبات عن طريق معامل إلفا اذ قسمت فقرات المقياس إلى فقرات فردية وزوجية وحسبت درجات كل قسم على حده ومن ثم استخراج معامل الارتباط بيرسون بين القسمين فبلغ (٠.٨٠) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبحت قيمته (٠.٨٩) وبهذا يعد ثبات المقياس جيد.

تطبيق المقياس

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس أصبح المقياس بصورته النهائية متكون من (٣٠) فقرة وجاهزاً للتطبيق النهائي اذ طبق على عينة البحث البالغة (١٠٠) طالب وطالبة . وملحق (٥) يبين المقياس بصورته النهائية.

الوسائل الإحصائية

لمعالجة البيانات إحصائياً بما يحقق اهداف البحث استعملت الوسائل الإحصائية الآتية :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف العزلة الوجدانية (فيركسون ، ١٩٩١ ، ٢٤٨) .

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لبيان القوة التمييزية والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في العزلة الوجدانية تبعاً لمتغير الجنس (nannally , 1978 , P.214) .

٣. معامل ارتباط (بيرسون) لتعرف العلاقة الارتباطية والكشف عن معامل الثبات بين الفقرات الزوجية والفردية ، كذلك التعرف علاقة درجة الفقرة بالفقرة الكلية للمقياس لبيان اتساقه الداخلي . (class , 1970 , 295) .

٤. معادلة الفا للكشف عن ثبات المقياس (nannally , 1978 , P.212) .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث ومناقشتها في ضوء أهداف البحث وكالآتي :

أولاً : تعرف العزلة الوجدانية لدى عينة البحث :

لغرض التحقق من الهدف الاول ، تم تطبيق مقياس العزلة الوجدانية على عينة البحث البالغة (١٠٠) طالب وطالبة ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج ان متوسط درجات العينة على مقياس

العزلة الوجدانية (١٠٢.٣) في حين ان الوسط الفرضي للمقياس (٩٠) درجة وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطين كانت القيمة التائية المحسوبة (٩.٤٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٩) . مما يعني ان هناك فروقاً إحصائية دالة ولصالح عينة البحث، مما يشر إلى ان عينة البحث تعاني من عزلة وجدانية . وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

يبين نتائج الاختبار التائي لايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

العدد	وسط العينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	١٠٢.٣	١٢.٩٥	٩٠	٩.٤٩	١.٩٦	٠.٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الاسرة لها التأثير الرئيسي في إيجاد العزلة الوجدانية وتنمية بذورها الخطيرة عند الطلبة في العديد من مجالات حياتهم الاجتماعية وتعاملهم مع الآخرين من ابناء المجتمع .

ثانياً : تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العزلة الوجدانية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) :

لغرض التحقق من الهدف الثاني ، تم تطبيق مقياس العزلة الوجدانية على عينة البحث البالغة (٥٠) من الذكور و (٥٠) من الإناث) ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج ان متوسط درجات العينة على مقياس العزلة الوجدانية بلغ (٧٦.٠٥٠) للذكور و (٩٠.٥١٧) للإناث وبانحراف معياري (١٨.٠٦٤) للذكور و (١٧.٥٩٢) للإناث ، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين المتوسطين كانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٩٧٨) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨) درجة عند درجة حرية (٩٨) . مما يعني ان هناك فروقاً إحصائية دالة عند مستوى (٠.٥) وجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية
ذكور	٥٠	٧٦.٠٥٠	١٨.٠٦٤			
إناث	٥٠	٩٠.٥١٧	١٧.٥٩٢	٣.٩٧٨	١.٩٨	٨٩

وهذا يعني ان الفروق دالة إحصائياً وهو لصالح الإناث مما يعني ان الإناث أكثر عزلة وجدانية من الذكور ويمكن ان تعزى نتائج البحث إلى انغلاق المجتمع العربي الذي يرفض عادة بوح الفرد بما يتخلله من أحاسيس ومشاعر وتثبيتها لديهم بصورة دائمة . تتفق هذه الدراسة مع دراسة (روكاش وهيثر ٢٠٠٢) إلى إن الإناث أكثر عزلة وجدانية من الذكور .

ثالثاً : تعرف الفروق في العزلة الوجدانية تبعاً لمتغير التخصص (علمياً – إنسانياً) :

لغرض التحقق من الهدف الثالث ، تم تطبيق مقياس العزلة الوجدانية على عينة البحث البالغة (٥٠) علمي و(٥٠) انساني ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج ان متوسط درجات العينة على مقياس العزلة الوجدانية بلغ (٨٣.٥٤) للعلمي و (٨٥.٩٢٠) للإنساني ، وبعد تطبيق معادلة الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق المتوسطين كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠٦١٩) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند درجة حرية (٩٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥). وجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد الفروق في العزلة الوجدانية تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية
علمي	٥٠	٨٣.٥٤	١٧.٦٠			
إنساني	٥٠	٨٥.٩٢٠	٢٠.٧١٢	٠.٠٦١٩	١.٩٨	٨٩

ان النتيجة الحالية تعكس دور الجامعة ومناهجها العلمية والإنسانية في تحصين طلبتها من الوقوع في براثن العزلة الوجدانية.

الاستنتاجات :

١. ان عينة البحث من طلبة الجامعة تعاني من العزلة الوجدانية .
٢. ان لمتغير الجنس اثر على العزلة الوجدانية وان العزلة الوجدانية لدى الإناث أكثر مما هو عند الذكور .
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً في التخصص العلمي والإنساني .

التوصيات :

١. بما ان الشباب الجامعي يمثلون احد اهم الفئات المجتمع المهمة والبناءة ، إذن فمن المهم الألتفات إلى هذه الفئة عن طريق تعزيز الرغبة لديهم في الاختلاط مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية ، وذلك من خلال تفعيل المناشط الرياضية والترفيهية والاجتماعية.

٢. عقد الندوات داخل الجامعة تشجيع الطلبة على الإحساس بالمسؤولية وتقبل ما يسند لهم من اعمال.

٣. تفعيل دور الإرشاد التربوي والنفسي في الجامعات العراقية لما له من دور كبير في تعزيز الثقة لدى الطلبة وتقليل مشاكلهم .

المقترحات :

١. إجراء دراسة مسحية حول الأسباب التي يؤدي إلى العزلة الوجدانية لدى طلبة الجامعة .

٢. دراسة العلاقة بين العزلة الوجدانية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.

Abstract

The current research aims to identify and determining the emotional isolation for university students, It has also aims to identify the emotional isolation of statistical differences according to gender (Males - females). As well as variable of specialization (humanitarian, scientific). Total sample was estimated (100) a hundred students boys & girls . Results of this research indicates that the sample of research suffer from emotional isolation. The results indicate the existence of statistically significant differences in favor of females, while the results concluded that there were no statistically significant differences depending on the variable specialization (scientific - humanist).

قائمة المصادر و المراجع

المصادر العربية

١. الامارة ، سعد ، (٢٠٠١) ، أساليب التعامل مع الضغوط ، مجلة النبأ ، العدد ٥٥ ، لبنان ، بيروت .

٢. الانصاري ، عبد القادر رحيم ، (٢٠٠١) ، قياس الضغوط المهنية لمدرسي المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة .

٣. أبراهيم ، ريكان ، (١٩٨٧) ، النفس والعدوان ، ط١ ، بغداد ، دار النشر الثقافية العامة.

٤. احمد ، محمد عبد السلام ، (١٩٨١) ، القياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة.

٥. امتياز ، بن سلامة (٢٠٠٠) ، الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الخاصة في محافظة الزرقاء ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد (٢٧) ، العدد (٢) .

٦. التويجري ، محمد بن إبراهيم ، (١٩٩٩) ، اهمية اوليات حاجات ماسلو للتدرج الهرمي للموظفين في الشركات والمؤسسات في المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية مقارنة) ، المجلة العربية للإدارة ، المجلد (١٩) ، العدد(١) .

٧. جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٦) ، نظريات الشخصية لبناء الديناميات ، طرق البحث والتقويم ، القاهرة ، دار النهضة.

٨. جلال ، سعد ، (١٩٨٥) ، الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، مكتبة المعارف الحديثة.

٩. الحنفي ، عبد المنعم ، (١٩٧٨) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة.

١٠. حلمي ، علي ، (١٩٧٣) ، دور الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

١٠. الحوشان ، بشرى كاظم ، (٢٠٠٠) ، الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الانجاز والتخصص والجنس لطلبة جامعة بغداد ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد.

١١. الحياني ، عاصم محمود ندا ، (١٩٨٩) ، الارشاد التربوي والنفسي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.

١٢. دافيدوف ، لندال ، (١٩٨٣) ، مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطواب وآخرون ، القاهرة ، المكتبة الاكاديمية.

١٣. الداهري ، صالح حسن والعبيدي ، ناظم هاشم ، (١٩٩٩) ، الشخصية والصحة النفسية ، بغداد ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، دار الكتب والوثائق .

١٤. دسوقي ، كمال ، (١٩٨٨) ، ذخيرة علوم النفس ، القاهرة ، مكتبة الاهرام ، الملجد الأول .

١٥. الزبيدي ، كامل علوان ، (٢٠٠٠) ، الضغوط النفسية في ميادين العمل ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (٣٦) .

١٦. شلتز ، داون ، (١٩٨٣) ، نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، بغداد ، المكتبة الوطنية.

١٧. عبد الغفار ، عبد السلام ، (١٩٧٧) ، مقدمة في الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

١٨. العيسوي ، إبراهيم ، (١٩٨٧) ، عرض موجز للأساليب التي يمكن الاستفادة منها في إعداد التنبؤات والخطط الطويلة المدى ، القاهرة ، معهد التخطيط القومي.

١٩. العيسوي ، عبد الرحمن ، (٢٠٠١) ، مجالات الارشاد والعلاج النفسي ، ط١ ، بيروت ، دار الراتب الجامعية.

٢٠. غازدا ، جورج . ام . وريموند ، كورسيني ، (١٩٨٦) ، نظريات التعلم دراسة مقارنة ، الجزء الثاني ، ترجمة الدكتور علي حسبن حجاج ، الكويت ، مطابع الرسالة .

٢١. غالب ، مصطفى ، (١٩٨٦) ، مبادئ علم النفس ، بيروت ، مكتبة الهلال.

٢٢. كمال ، علي ، (١٩٨٨) ، النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها ، ط٤ ، دار واسط للنشر والتوزيع.

٢٣. ليندزي ، (جاردنر) ، وهول (كالفين) ، (١٩٧٨) ، نظريات الشخصية ، ترجمة فرج احمد وآخرون ، مراجعة لويس كامل مليكه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب والنشر ، القاهرة.

٢٤. محمد ، عادل عبد الله ، (٢٠٠٠) ، دراسات في الصحة النفسية الهوية ، الاغتراب ، الاضطرابات النفسية ، القاهرة ، دار الرشد.

٢٥. محمود ، عصام نجيب ، (٢٠٠١) ، ديناميات السلوك الإنساني واستراتيجيات ضبطه وتعديله ، دار البركة للنشر ، عمان ، الأردن.

المصادر الاجنبية

1. Allen , m.l, w.yen,w.w(1979) . introduction to measurement theory man trey califirnial brookole.
2. Cuffel , b.j. and akumatsu, j.t.(1984) . the structure of loneliness and factor . analytic investignation. Vol. 13 , no.5.
3. Ebel , r.l(1972) . essentials of education measurement York. Prentice hall.
4. Kunderewicz , l.& et.al.(2001) . the educational impact of e-mail for affective – isolation behavior students reports research (143) college , students , vol. 50.
5. Mehren , w.a & lehman. (1989). Measurement holt rinenart & Winston .
6. Myrna,S. (2000) . community , caring , and transcendence developing spirit to improve learning , community college review, vol. 1-28, no(3).
7. Nannally , g.c, (1978). Psychometric theory new York 2th . mac crow- hill.